أساس التربية في الإسلام

أ . عبد الحميد عبد القادر عبد الحميد أحمد – كلية التربية – جامعة بني وليد
أ . عبد الله علي أحمد المعلول – كلية التربية – جامعة بني وليد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ وبعـــد :

فإن الأبناء هبة عظيمة من الله – عزّ وجلّ– للآباء ويحفظ الله بهم ذكـر آبائهم وهم أمانة في أعناق آباءهم وأولياء أمورهم، فينبغي على الولي أن يهتم بتربيتهم ويحسن إليهم، ويعدل بينهم، ولا يفرط في حقوق تربيتهم، من نصح ورفق وحسن معاملة، ويعلمهم الدين، والصلاة، والخير، والعلم والقرآن، ويحببه إليهم ويبيح لهم البيئة الصالحة الطاهرة لتنمو عقولهم على كلمة التوحيد، وحب الله، وحب نبيهﷺ كما يقول الشاعر: وينشأ ناشئا الفتيان منا . . .. على ما كان عوده أبـوه.

وتكمن أهمية الموضوع لما يتعرض له الدين الإسلامي عامة والشباب خاصة من إباحية ومحو للأخلاق الإسلامية السمحة، وانتشار الثقافة الغربية بأنها السلام، وفكر الإرهابية بأنه الإسلام ويهدف هذا الموضوع إلى :

1 . إعداد جيل مســـلم مؤمن بالله تعالى ورســـوله ﷺ قال تعالى : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾.

2 . الاقتداء بسيرة النبي ﷺ فمن واجب الاباء ترسيخ حب النبي ﷺ في نفوس أبنائهم. قال تعالى﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

3 . تعليم الأجيال تاريخ الحضارة الإسلامية من خلال القصص القرآني والحكم وسيرة النبي ﷺ التي تعتبر منهجًا عظيمًا في التربية .

وتكمن مشكلة الموضوع في الصعوبات التي تواجه الأباء في تربية أبنائهم التربية الإسلامية الصحيحة البعيدة عن الانحراف والتقاليد الغربية .

وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين وفي كل مبحث ثلاثة مطالب وخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

المبحث الأول: مفهوم التربية في الإسلام

المطلب الأول: تعريف التربية لغة واصطلاحًا

التربية في اللغة هي: بمعنى رَبّ، ورَبّ ولده، والصبي يربه ربًا، وربيه تربيًا وتربّه، عن اللحياني بمعنى رباه وفي الحديث: لك نعمة تربها، أن تحفظها وتراعيها وتربيها، كما يربّي الرجل ولده، ورباه تربية بتحويل التضعيف أي: أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية كان أبنه أم لم يكن وأنشد اللحياني : [1]

تربية من آل دودان شلَّة . . . تربه أم لا تضيع سخالها

وربَّ فلان ولده يَرُبُهُ ربًا، وربيه، وتربية، بمعنى أي رباه، والمربوب : المُرَبّي [3] وإذا رجعنا إلى معاجم اللغة وجدنا لفظ التربية يحمل عدة معاني نذكر منها للمثال لا للحصر

المعنى الأول: رَبَّا يربو بمعنى زاد ونمى، فتكون التربية بمعنى الزيادة والنمو، كما في قوله تعالى ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**﴾ [4] وقال تعالى أيضاً في هذا المعنى ﴿ **وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴾ [5]

وجاءت بمعنى: ربى يربي على وزن خفي وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية قال تعالى في هذا المعنى﴿ **قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** ﴾ [6] وقال تعالى: ﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴾ [7]

وعلى هذا الأساس تكون التربية في مجال تنشئة الأولاد عملية بناء ورعاية والمضي مع النشء بالتدرج من الولادة حتى سن البلوغ والتربية بهذه المعاني تكون فريضة واجبة على جميع الآباء والأمهات والمعلمين أمانة في أعناقهم سيسألون عنها قال تعالى﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** ﴾ [8]

أما التعريف الاصطلاحي: نرى أن تعريفات الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بالكتابة والبحث في ميدان التربية جاءت مختلفة ويرجع هذا لاختلاف مشاربهم وتباين تخصصاتهم وتعدد وجهات نظره.

---

(1) لسان العرب لابن منظور ، باب الراء ، مادة ربب . 4 / 24 .
(3) القاموس المحيط / الفيروز أبادي ، باب رتب رتوبا ثبت ولم يترك ، 1 - 65 .
(4) سورة البقرة الآية 275
(5) سورة الحج من الآية 5
(6) سورة الشعراء الآية 18
(7) سورة الإسراء الآية 24
(8) سورة الأحزاب الآية 72

فقد عرفها مقداد بالجن : بأنها إعداد المسلم إعدادًا كاملًا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم، وطرق التربية التي جاء بها الإسلام [1].

وعرفها زغلول راغب النجار: بأورة أنها ذلك النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل [2].

كما عرفها عبد الرحمن النقيب : بأنها ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقًا وسلوكًا مهما كانت حرفته أو مهنته[3]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن التربية الإسلامية هي نظام تربوي شامل يهتم بإعداد الإنسان الصالح، إعدادًا متكاملًا دينيًا، ودنيويًا في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسية .

وبالنسبة للألفاظ والمصطلحات التي كانت تستخدم في كتابات السلف للدلالة على معنى التربية نذكر منها لا للحصر مصطلح التنشئة، الإصلاح، والتأديب أو الأدب والتزكية، والتطهير، والتهذيب .

المطلب الثاني : بيان منهج الرسول ﷺ في معاملة النشء

إن التربية النبوية هي التربية الصالحة في كل زمان ومكان، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، من خلال قيامها على أسس قوية ومتينة وسليمة. حيث إنها تقوم على أساس الإيمان بالله تعالى ومراقبته في السر والعلن، حيث تبدأ بتدريب الطفل على التكاليف الشرعية من سن السابعة من عمر هو حتى سن البلوغ، فترسخ في الطفل من الله – سبحانه وتعالى– وتلقينه سيرة الرسول ﷺ نشأته وحياته وصفاته وبعثته، ليكون قدوة له في حياته ومعاملاته مع الآخرين، وتنمي فيه العقيدة الصحيحة السليمة ، وتنمي فيه بر الوالدين وطاعتهما .

في حياة النبيﷺ مواقف تعليمية تحتاج إلى وقفات طويلة، لنستخرج فوائدها، ونقطف ثمارها، ونقتدي بها في حياتنا العملية، والتعامل بها مع النشء قال تعالى **﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾** [4] فالرسول ﷺ قدوتنا الأولى في كل معاملاته وله الكثير من المواقف لا تحصى ولا تعد، وعلى سبيل المثال لا للحصر نذكر منها عن أنس ﷺ قال: " لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أنسًا غلامٌ كيسٌ فليخدمك . قال فخدمته في الحضر والسفر، فو الله ما قال لي لشيء صنعته لم

(1) أهداف التربية الإسلامية وغايتها، ص 20

(2) أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، ص 85

(3) التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، ص17

(4) سورة الأحزاب الآية 21

صنعت هذا كذا ولا لشيء لِمَ لَم تصنع هكذا " [1] وعن أنس بن مالك ﷺ أنه قال: كان رسول الله ﷺ قد اختلط بنا أهل البيت حتى كان يقول لأخ لي هو أصغر مني " يا أبا عمير ما فعل النغير[2] " [3]

ومنها معاملته ﷺ للصبيان: لقد كان رحيمًا عطوفًا كالأب المشفق على أولاده فقد كان يداعبهم، ويمازحهم، ويسلم عليهم، ويمسح على رؤوسهم ويقبلهم ويعانقهم عن عائشة ﷺ قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان، فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ " أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة " [4] فكان ﷺ يقبل الصبيان حيث قبّل الحسن فرآه الأقرع بن حابس فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحد منهم . فقال ﷺ : " أنه من لا يرحم لا يرحم "[5]

ومن تواضعه ﷺ كان إذا مر على صبيان سلّم عليهم ففيما ورد عنه" مرّ رسول الله ﷺ بصبيان فسلّم عليهم"[6] وذلك لطف منه وإكرام ولينمي فيهم حسن الخلق. وله مواقف في ملاطفة الصبيان أيضاً فقد روي عنه عن جابر بن سمرة قال"صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدًا واحدًا، قال وأما أنا فمسح على خدي، قال: فوجدت ليده بردًا أو ريحًا كأنما أخرجها من جؤنة عطار " [7] فمما لاشك فيه أن ملاطفة الطفل وملاعبته لها الأثر الكبير في نشأة الطفل النشأة السليمة، لان اللعب جزء لا يتجزأ من حياته، فلا تستهن بلعب الأطفال فتصادم فطرتهم وما جبلوا عليه بل شارك الأطفال في لعبهم ولا طفهم حتى يحبوك، ويأنسوا بك ويسمعوا لنصحك وإرشاداتك. ومن مواقفه ﷺ في ملاطفة الأطفال ومداعبتهم فعن أبي هريرةﷺ قال :" كان رسول الله ﷺ يدلع[8] لسانه للحسين بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه"[9] ومن ما يزيد في تقوية العلاقة بين الأبناء والأباء حملهم وملاعبتهم ليحسوا بالسعادة . ولحمل الصبيان نموذجًا نقتدي به وهو أن سيدنا محمد ﷺ كان يحمل الحسن على عاتقه وقال: " اللهم إني أحبه فأحبه" [10] ومن منهجه ﷺ في

---

(1) أخرجه البخاري- كتاب الديات – باب من استعان عبدًا أو صبيًا، حديث رقم 6513/ ج 6 / 2532

(2) النغير طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير ويجمع نغرانًا . لسان العرب باب النون مادة نغر ، ج 8 ص 633

(3) سنن النسائي الكبرى، باب التسليم على الصبيان والدعاء لهم وممازحتهم،ج 6 ص 91

(4) أخرجه مسلم باب رحمة الولد وتقبيله، ومعانقته . حديث رقم 5652 ، ج 5 ص 2235

(5) أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله، ومعانقته.حديث رقم 15167 ،ج 8 ص

(6) ينظر كتاب البصائر والذخائر، لأبوحيان التوحيدي، باب 6، ج 1، ص 308

(7) ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ، باب طيب ريحهﷺ ولين ملمسه، حديث رقم 2329 ج 15، ص 450

(8) دلع الرجل لسانه وأدلعه أخرجه ، لسان العرب – باب الدال –مادة دلع ج 8 ص 395

(9) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (5596) 12 - 408 .

(10) أخرجه ابن حبان في صحيحه، حديث رقم5596 ، ج 12 ، ص 408

التربية كان مهتم بتعليمهم أمور دينهم ودنياهم ويحتهم على طلب العلم، فعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : كنت خلف النبي ﷺ يومًا، فقال لي :" يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف" [1]

المطلب الثالث: الدعاء بالذرية الصالحة

مهما يبذل الوالدان من جهد في تربية أبنائهم إن لم يعنهما الله، ويوفقهما سبحانه وتعالى فلم يجنيا شيئًا.

ولذلك علينا بالدعاء والتضرع إليه – سبحانه وتعالى– بأن يهدي ذريتنا، فالدعاء من أبرز الأمور المعينة على تربية الأبناء، وذلك امتثال لقوله – تعالى – ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** ﴾ [2] ومن دعاء عباد الرحمن كما جاء في القرآن الكريم ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾ [3] وها هو الخليل أبو الأنبياء – عليه السلام – يدعوا لأبنائه كما أخبر عنه القرآن في قوله تعالى ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ** ﴾ [4] وقال أيضاً ﴿ **رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ** ﴾ [5] وهاهو نبي الله زكرياء –عليه السلام– يدعو ربه : ﴿ **هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ** ﴾ [6] أي: " أعطني يا ربي ولدًا مباركًا تقيًا صالحًا رضيًا، إنك مجيب الدعاء" [7] وقال –سبحانه وتعالى– ﴿**وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [8] أي : " ألهمني الهداية والإيمان قال ابن عباس : فلم يكن له ول إلا آمنوا جميعًا " [9] السيدة امرأة عمران أم مريم ابنت عمران عليهما السلام – نذرت ما في بطنها – لله تعالى– فقال الله تعالى على لسانها ﴿ **إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ**

---

[1] أخرجه الترمذي 4 - 667 ، والآداب للبيهقي باب فضل الصبر وانتصار الفرج 55 ، والمعجم الكبير للطبراني 10 - 287 .

[2] سورة البقرة الآية 186

[3] سورة الفرقان الآية 74

[4] سورة إبراهيم الآية 35

[5] سورة إبراهيم الآية 40

[6] سورة آل عمران الآية 38

[7] ينظر تهذيب التفسير للبغوي ص 144

[8] سورة الأحقاف من الآية 15

[9] ينظر تهذيب التفسير للبغوي ص 1100

إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [1] إن الله تعالى – قد أخبر على لسان أنبيائه والصالحين من خلقه، أهمية الدعاء وعظيم قدره، وعلو مكانته الرفيعة عنده جل في علاه، فعلى الوالدين أن يتحروا أوقات الإجابة ، فيدعون لله منكسرين ، متضرعين في ان يرزقهما الذرية الصالحة، لأن في وجود صلاح الذرية يكون الخير العظيم في حياة الإنسان وحتى مماته .

وهذا وقد أخبر النبي ﷺ من حديث أب هريرة ﷺ أنه قال : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أوولد صالح يدعوا له " [2]

المبحث الثاني : دور الأباء والأمهات في تربية الأبناء

لقد أنعم الله على عباده نعمًا عظيمة، ومن أعظم هذه النعم نعمة الولد الصالح فهو عمل صالح لوالديه في حياتهما وبعد الممات، كما أخبر بذلك النبي ﷺ حيث قال :" إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث " وذكر منا " أو ولد صالح يدعو له " [3] ولذلك كان اهتمام الأنبياء والصالحين بالذرية كبيرًا لما يترتب عليه من الخير العظيم .

وقد أهمل الكثير من الآباء والأمهات وخاصة في هذا الزمان مع كثرت الملهيات والشواغل والفتن، وجهل الكثير منهم الهدي النبوي المعين في تربية الأولاد، وهو من أهم الأمور التي يجب على المسلم العناية بها وإتباعها لما فيها من فعل الأسباب التي أرشد إليها النبي ﷺ في تربية الأبناء .

ولأن تربية الأبناء عمل عظيم، وحري أن تبذل فيه الأوقات والأموال والطاقات، فقد كان سؤال صفوة الخلق لسيد الخلق، الذرية الصالحة الطيبة .

واقتفى به السلف الصالح نهج الأنبياء والمرسلين، صلوات الله عليهم وسلام ورحمة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المطلب الأول : واجب الآباء والأمهات

إن الدين الإسلامي يحمل الوالدين المسؤولية بالدرجة الأولى في تربية أولادهم ويخاطب كل من هو راع ومسؤول لتحمل مسؤوليته أمام الله تعالى يوم الحساب وإنقاد النفس والأهل والذرية من الوصية احتراق بنار جهنم يوم القيامة، حيث قال تعالى في كتابه العزيز مخاطب المؤمنين : ﴿ **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ [4]

---

[1] سورة آل عمران الآية 35

[2] أخرجه مسلم ، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته . حديث رقم 1631 / 570

[3] أخرجه مسلم ، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم 1631 ، 570

[4] سورة التحريم الآية 6

قال سيدنا علي بن طالب ﷺ في معنى هذه الآية أي " علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم " [1] وجاء في بعض التفاسير " أن يا مَن مَنَّ الله عليهم بالإيمان قوموا بلوازمه وشروطه، ووقاية النفس، بإلزامها أمر الله والقيام به بالامتثال لأوامره واجتناب نواهيه والتوبة عما يسخط الله ويوجب عذابه، ووقاية الأهل والأولاد بتأديبهم، وتعليمهم وإجبارهم على إتباع أمر الله فلا يسلم العبد إلا إذا قام بما أمر الله به في نفسه وفيمن يدخل تحت ولايته وتصرفه " [2] .

وقال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية أي: بالانتهاء عن ما نهاكم الله عنه ، وقال مقاتل: " أن يؤدب المسلم نفسه وأهله فيأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر" [3] ومما لا شك فيه أن العلاقة بين الآباء وأبنائهم وثيقة وهي نعمة من الله سبحانه وتعالى على العبد المؤمن، فإذا تأملنا آيات الله في كتابه الكريم لوجدنا قمة الرحمة فيها، كذلك نجد أن أنبياء الله –تعالى – قد تمثلوا أخلاقًا طيبة وعظيمة في قيامهم بحق أبنائهم وآبائهم، بدعوتهم لتوحيد الله – تعالى – وترك ما يعبد من دونه من أصنام وتماثيل، ويظهر هذا جليًا فيما أخبرنا به الله – تعالى – على لسان نبينا إبراهيم عليه السلام–: ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** ﴾ [4] .

وقال في موضع آخر : ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا** ﴾ [5] كذلك نجد في القرآن نداء بعض الأنبياء لأبنائهم في غاية الحسن والإشفاق ويحذرونهم من عبادة غير الله ويحثونهم لعبادة الله وحده والإخلاص له في العبادة وأن يكونوا على دين الإسلام وذلك لأجل صلاحهم والفوز بالدارين .

نجد هذا جليًا في قوله تعالى ﴿ **وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** ﴾ [6] .

وأما ما جاءت به السنة النبوية على عظم هذه المسؤولية قال ﷺ :" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راعٍ عليهم وهو مسؤول عنهم، والرجل راعٍ على أهله وهو مسؤول عنهم،

---

(1) أخرجه ابن جرير في جامع الحديث، باب مسند علي بن أبي طالب.31 / 76

(2) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،لـ عبد الرحمن بن ناصر السعدي 832

(3) ينظر تربية الأبناء لـ صلاح الدين محمود السعيد 16

(4) سورة الأنعام الآية 74

(5) سورة مريم الآية 41، 42

(6) سورة البقرة الآية 132ن 133

وامرأة الرجل راعية على مال زوجها وهي مسؤولة عنه، وعبد الرجل راعٍ على مال سيده وهو مسؤول عنه، فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" [1] يقول الإمام ابن القيم رحمه الله– " وكم ممن أشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والآخرة بإهماله وترك تأديبه، وإعانته على شهواته ويزعم أنه يكرمه وقد أهانه، وأن يرحمه وقد ظلمه، ففاته انتفاعه بولده، وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة، وإذا اعتبرت الفساد في الأولاد رأيت عامته من قبل الأباء" [2]

فمن أوائل واجبات الآباء تجاه الأبناء إنقـاذهم من النـار وهذا أفضل ما يقدمه الآباء لأبنائهم ومن العجائب أننا نرى الكثير من الآباء يصاب بالهم والغم إذا ما انخفض مستوى أحد أبنائه في الدراسة وإذا تغيب الأبناء عن الدراسة نجد الآباء يقلقون، وإذا ما تغيبوا عن المساجد وعن الجماعات لا يهتمون مع الأمر عظيم ولا يستهان به ، قال الرسول ﷺ " ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاشُ لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة "[3] ومما لاشك فيه أن أكبر خسارة يخسرها المرء هو أن يخسر نفسه ويخسر أهله والعياد بالله يوم القيامة قال تعالى: ﴿ **فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ** ﴾ [4] .

وكذلك من واجب الآباء والأمهات أن يعدلوا بين أولادهم، قال الرسول ﷺ : " اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم " وهذا يدل دلالة واضحة على وجوب العدل بين الأولاد ولا يفضل بعضهم على بعض والعدل يكون بين الأولاد ذكور وإناث .

وكان السلف يستحبون أن يعدلوا بين الأولاد في القبلة وأنه من أولى الواجبات العدل بين الأولاد في جميع الأمور سواء المادية منها أو المعنوية، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها والتوفيق بقدر الاستطاعة.

المطلب الثاني : وصايا للوالدين

إذا امتثلنـا إلـى مـا أمرنـا الله بـه وانتهينـا عمـن نهانـا عنـه نكونـوا قـد وفقنـا بـإذن الله فـي تنشـئة جيـل صـالح لوالديـه وللمجتمـع عامـة والفـوز بخيـر الـدارين ، ولنـتعض بواصـايا القـرآن الكـريم والتـي منهـا وصـية لقمـان لابنـه . قـال تعـالى : ﴿ **وَإِذْ قَـالَ لُقْمَـانُ لِابْنِـهِ وَهُـوَ يَعِظُـهُ يَـا بُنَـيَّ لَا تُشْـرِكْ بِـاللَّهِ إِنَّ الشِّـرْكَ لَظُلْـمٌ عَظِـيمٌ** ﴾ [5] أي احـذر الشـرك فـي عبـادة الله عزَّوجـل – كـدعاء الأمـوات والتوسـل بالأوليـاء ، أو اعتقـاد النفـع أو الضـرر فـي أحـد الخلـق ، والـوعظ : الأمـر

(1) ينظر موطأ مالك، باب كسب الحجام ، 3 / 503
(2) ينظر تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم 1 / 133
(3) أخرجه مسلم باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار 142
(4) سورة الزمر الآية 15
(5) سورة لقمان الآية 13

والنهـي المقـرون بالترغيـب والترهيـب ، فـأمر لقمـان الحكـيم ابنـه بـالإخلاص ، ونهـاه عـن الشرك"[1].

ويحذر لقمان ابنه من الظلم فيقول في قوله تعالى : ﴿ **يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ** [2] . الشاهد من هذه الآيات الحث على مراقبة الله والعمل بطاعته مهما أمكن والترهيب من عمل القبيح قل أو كثر وفي قوله تعالى: ﴿ **يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ﴾[3] . يأمر لقمان ابنه بالصلاة التي هي عمود الدين بأن يقيمها ويؤديها على أكمل وجه ويأمره بالدعوة والهداية إلى الخير وينهاه عن المنكرات والظلم بلطف ولين . قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى : وصية الله للأباء لأولادهم سابقة على وصية الأولاد بأبائهم قال تعالى : ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا**﴾ [4] ثم إن خير ما وصى به المرء الصلاح ، والسير إلى طريق الفلاح ، وما وصانا به نبينا ﷺ وما أوصى به أنبياء الله وأصفياؤه وما أحوجنا إلى من يوجهنا سبل السلام ويخرجنا من أمواج الفتن التي تلوح من قريب ومن بعيد فالخير كل الخير في التمسك بالقرآن العظيم والسنة النبوية المطهرة ومنه يكون النشء الصالح وتكون الأمة بخير والنبي ﷺ حذرنا من ترك الوصية فقال : " ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يُحِطْها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة" [5] وعن تميم الداري أن النبي ﷺ قال : " الدين النصيحة " قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال : " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " [6]

وأولى الناس ببرك، وأحقهم بمعروفك أولادك، فإنهم أمانات قد جعلهم الله عندك ، ووصاك بتربيتهم تربية صالحة لأبدانهم وقلوبهم، وكل ما فعلته معهم من هذه الأمور دقيقها وجليلها ، فإنه من أداء الواجب عليك، ومن أفضل ما يقربك إلى الله فاجتهد في ذلك واحتسبه عند الله كما أنك أطعمتهم وكسوتهم وقمت بتربية أبدانهم، فأنت قائم بالحق مأجور فكذلك بل أعظم من ذلك إذا قمت بتربية قلوبهم وأرواحهم بالعلوم النافعة والمعارف الصادقة والتوجيه للأخلاق الحميدة .

من أهم الوصايا تعليم الطفل كلمة التوحيد فأول ما يبدأ الطفل بالنطق ينبغي للوالدين تعليمه كلمة التوحيد، وذلك بتلقينه إياها، عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: " افتحوا على صبيانكم أول كلمة

---

(1) ينظر تفسير السعدي - 682 .
(2) سورة لقمان الآية 16.
(3) سورة لقمان الآية 17.
(4) سورة الإسراء الآية 31.
(5) أخرجه البخاري كتاب الأحكام ، باب من استرعى رعية فلم ينصح 1 - 41 .
(6) أخرجه مسلم في صحيحه ، باب بيان إن الدين النصيحة ، حديث رقم 55، 1/ 74

لا إله إلا الله ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله" [1] وذلك قبل الفطام، وينبغي تكرارها أمامه، وبخاصة الأم وهي تلاعبه، فإذا تعودها وبدأ يعقل شرحت له شرحًا ميسرًا يفهم معناه وتعلمه، أن الله واحد، ليس له شريك وأنه هو الخالق كل شيء، وأنه في السماء، وعلى عرشه استوى، وأنه مطلع على أحوالنا، عليم بأحوالنا، يسمع ويرى، وأنه القادر على كل شيء .

ويعود الطفل أيضًا على التوكل على الله وأن الله هو الشافي، وأن الواجب علينا محبته وعبادته، وكذلك تعليمه حبَّ النبي ﷺ وطاعته ويذكر له شيء من صفاته وأخلاقه، وأوصافه العظيمة، وأنه يحب الأطفال، ويحب لهم الخير، على حسب فهم عقولهم، وتعليمهم بعض الصفات كالحلم والأناة فهما من الصفات التي يحبها الله ولها تأثير تربوي كبير فعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لأشج عبد قيس "إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة " [2] .

ومن هذه الصفات أيضًا الرفق واللين فعن السيدة عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ " إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف، وما لا يعطى على سواه " [3]

ومن الوصايا التي يجب على الوالدين إتباعها

البعد عن الغضب لما له من آثار سلبية في العملية التربوية فقد جاء في الحديث أن رجلًا طلب من الرسول ﷺ أن يوصيه فقال له :" لا تغضب " [4] وكررها ثلاثً

المطلب الثالث : الخطوات العملية لتربية الأبناء

هناك عدة أمور أمرنا بها الشرع الحكيم من الواجب علينا العمل بها والأخذ بأسبابها من أجل تربية أطفالنا التربية الحسنة والتنشئة السليمة وهذه الخطوات هي:

1 – تبدأ أولًا بإصلاح النفس لما له من أهمية في إصلاح الأبناء قال الله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ** ﴾ [5]

2 – اختيار الزوجة الصالحة، فقد بين النبي ﷺ معايير لاختيار الزوجة فقال : " تنكح المرأة لأربع : لمالها، وحسبها، ولجمالها، فأظفر بذات الدين تربت يداك " [6] وحذر النبي ﷺ من الجميلة في المنبت

---

(1) بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار لـ السعدي، حديث رقم 67 / 125

(2) السنن لابن ماجة، باب الحلم، 12 / 381

(3) أخرجه مسلم في صحيحه ، باب فضل الرفق 4 / 2003

(4) أخرجه البخاري، باب الحذر من الغضب، حديث رقم 5765 ، 5 / 2267

(5) سورة الطور الآية 21

(6) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم 12613 ، 20 / 63

السوء، فقال : " إياكم وخضراء الدمن، قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله ؟ قال المرأة الجميلة في المنبت السوء" [1] .

وقال ﷺ " إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض " [2] ولذلك نرى الأساس المتين الذي بني عليه الاختيار بين الزوجين الدين والخلق ، فهو يحقق التربية الصحيحة للأولاد بخلاف ما يحدث في واقعنا اليوم إذا أراد اختيار الزوجة يشترط أن تكون صاحبة مرتب وغيرها من الأوصاف الزائلة، كما نرى والد الفتاة إذا جاءه خاطبًا سأل عن مسكنه هل لوحده أو مع أسرته وهل لديه وظيفة وسيارة ، ولم يخطر بباله أن يسأل عن دينه وخلقه هل يصلي ؟ هل طائع لوالديه مثلًا ؟ هل يتناول المحرمات ؟ كل لا يهم ولدا رأينا ما رأينا في جيل اليوم من فساد وضياع وابتعاد عن الدين، نسأل الله العافية .

3- ذكر الله عند الجماع، وهذا أمر بالغ الأهمية، فعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضى بينهما ولد لم يضره" [3] قال الداودي :عن معنى " لم يضره " أي : " لم يفتنه الشيطان عن دينه إلى الكفر وليس المراد عصمته .

والمقصود :أن الله يحفظ هذا المولود من مس الشيطان وأداه ببركة هذا الذكـر الذي أرشدنا إليه النبي ﷺ " [4].

4- إتباع السنة في استقبال المولود من رفع الأذان في أذن المولود اليمنى ، وتحنيكه بالتمر والدعاء له، وحلق رأسه، والعقيقة عنه وتسميته بأحب الأسماء وختانه .

5- الرضاعة الحقة : فلا يعزل الطفل عن حليب الأم إلا لضرورة، لأنه الأنفع والأصلح كما في قوله تعالى : ﴿ **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ** ﴾ [5] ذلك لأن في إرضاع الأم منفعة للأم ولرضيعها، من انتفاعه بقربه منها، وبعطفها عليه، ولا يجوز لها أن تضار ولدها كما لو تقول لست مرضعته بأن تأبى إرضاعه، كما في قوله تعالى : ﴿ **لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ** ﴾ [6] .

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم 9521 ، 15 / 319

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، حديث رقم 446 ، 1 / 141

(3) أخرجه مسلم باب ما يقال عند الجماع، حديث رقم 1434 ، 2 / 1058

(4) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، باب قوله استعارة الثياب للعروس، حديث رقم 5165، 9 / 229

(5) سورة البقرة من الآية 233

(6) سورة البقرة من الآية 233

6- النفقة عليهم وإطعامهم من الحلال، فلا يجوز للآباء أن يطعموا أبنائهم الحرام فأي جسد نبت من السحت فالنار أولى به والعياذ بالله .

7- أن يكون الوالدان قدوة حسنة للأبناء وذلك بالاقتداء بالرسول الكريم ﷺ والتحلي بالصبر في التربية والابتعاد عن العصبية .

8- العناية والاهتمام بتعليم الأبناء ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ، وذلك بغرس الاعتقاد السليم في نفوسهم، وتعليمهم الصلاة وبعض أمور الدين التي تتناسب مع أعمارهم، قال تعالى في هذا الشأن ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى** ﴾ [1]

9- تربية الأبناء على مكارم الأخلاق والتحذير من مساوي الأخلاق، وذلك بمساعدتهم في اختيار الأصدقاء وتقديم النصح والإرشاد لهم بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، قال تعالى : ﴿ **يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)** ﴾ [2]

[1] سورة طه الآية 132

[2] سورة لقمان الآيات 16 : 19

الخاتمة

إن التربية الإسلامية هي التربية الصالحة لكل زمان ومكان، حتى يرث الله الأرض ومن عليها وذلك لأنها :-

تقوم على الإيمان بالله تعالى ومراقبته، حيث تبدأ بتدريب الطفل على التكاليف الشرعية من سن السابعة من عمره وحتى سن البلوغ ، فترسخ في الطفل الخوف من الله –تعالى– وتجعل الرسول ﷺ قدوة للطفل في كل شيء، وتنمي فيه العقيدة الصحيحة السليمة، وتنمي فيه بر الوالدين وطاعتهما .

وفي حياة النبي ﷺ مواقف تعليمية تحتاج إلى وقفات طويلة، لنستخرج فوائدها ونقطف ثمارها، ونقتدي بها في حياتنا العلمية، والتعامل بها مع النشء، حيث قال سبحانه وتعالى– : ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾ [1]

فالنبي ﷺ قدوتنا الأولى في كل معاملاته وله الكثير من المواقف التي تحصى ولا تعد والتي قد ذكرت القليل منها .

فمن أراد النجاة له، ولأبنائه وبناته . . فليكن قدوة صالحة مصلحة قيمًا قوَّامًا بأمر الله – عز وجل – واقفًا عند حدود الله لا يتعداها كما في قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿ **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا** ﴾ [3]

ومن خلال ما تقدم فإن تربية الأبناء مهمة عظيمة وكبيرة وجسيمة، ولكنها يسيرة على من يسرها الله له، فيدعوا العبد أولًا وآخرًا ويستعين بالله – عز وجل – أن يهديه سواء السبيل، وأن يرزقه الذرية الصالحة الطيبة، وأن يصلح له وللجميع الحال والمآل .

والحمد الذي وفقنا لما يحب ويرضى ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

[1] سورة الأحزاب الآية 21

[2] سورة الطلاق من الآية 1

[3] سورة البقرة من الآية 187

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص .

1 . الآداب / لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط : 1، 1408 هـ – 1988 م ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان .

2 . أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية / لزغلول راغب النجار ، ط : 2 ، 1416هـ ، دار العالمية للكتب . الرياض .

3 . أهداف التربية الإسلامية وغاياتها / مقداد بالجن ، ط :2 ، 1409 هـ ، دار الهدي . الرياض .

4 . البصائر والذخائر / لأبو حيان ، بدون ط .

5 . بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار

6 . تحفة المودود بأحكام المولود / لأبن القيم الجوزية ، ط : 1 ، 1391 هـ ، مكتبة دار البيان . دمشق .

7 . التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي / لعبد الرحمن نقيب ، ط : 1417 ، دار الفكر العربي . القاهرة .

8 . تهذيب التفسير / للإمام محمد بن حسين البغوي ، ط : 1 ، 1430 هـ ، دار طيبة . الرياض .

9 . تيسير الكريم في تفسير كلام المنان / لعبد الرحمن آل الساعدي ، ط :4 ، 1423هـ وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية.

10 . جامع الحديث لأبن جرير الطبري ، بدون ط .

11 . سنن أبن ماجة / لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، بدون ط ، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان .

12 . سنن النسائي الكبرى / أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ط :1 ، 1411هـ – 1991م دار الكتب العلمية – بيروت .

13 . صحيح ابن حبان / لمحمد بن حبان بن أحمد البستي ، بدون ط ، تحقق: شعيب الأرنؤوط ط : هـ 1414 – 1993م ، مؤسسة الرسالة – بيروت .

14 . صحيح البخاري / لمحمد بن إسماعيل البخاري ، دار الأرقم . بيروت لبنان .

15 . صحيح مسلم / لمسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري ، ط : 1 ، 2002 م ، دار الفكر . لبنان .

16 . فتح الباري شرح صحيح البخاري / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط 1376 هـ ، دار المعرفة . بيروت .

17 . القاموس المحيط / لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،

18 . لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط: 2013 ، دار الحديث القاهرة.

19 . مسند الإمام أحمد / لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط : 2 ، 1420هـ ، 1999م ، مؤسسة الرسالة.

20 . المعجم الأوسط / لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، ط : 1415هـ ، دار الحرمين – القاهرة .